نتنياهو يعتمد لهجة صارمة ضد إيران خلال جولته الإسبوع المقبل إلى أوربا

الولايات المتحدة تستخدم النقض ضد مشروع قرار أممي يدعو لحماية الفلسطينيين

□ الامم المتحدة (الولايات المتحدة)، (أ ف ب) – استخدمت الولايات المتحدة الجمعة حق النقض ضد مشروع قرار اممي قدمته الكويت باسم الدول العربية يدعو إلى حماية الفلسطينيين، كما رفض مجلس الأمن في تصويت لاحق مشروع قرار صاغته واشنطن يدين حركة حماس الفلسطينية على خلفية أعمال العنف الأخيرة في غزة.
وقتل اكثر من مئة فلسطيني بنيران القوات الاسرائيلية خلال احتجاجات عند الحدود بين غزة واسرائيل.
وحظي مشروع القرار الكويتي بتأييد عشر دول بينها الصين وفرنسا وروسيا، بينما امتنعت بريطانيا واثيوبيا وهولندا وبولندا عن التصويت.
ويحتاج اي مشروع قرار في مجلس الامن لموافقة تسعة من اعضائه وعدم استخدام اي من الدول الخمس الدائمة العضوية (بريطانيا، وفرنسا، والولايات المتحدة، وروسيا، والصين) لحق النقض "الفيتو".
وقالت سفيرة الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة نيكي هايلي إن مشروع القرار الكويتي بإدانته اسرائيل في اعمال العنف "يتضمن توصيفا على قدر كبير من عدم الدقة للاحداث الاخيرة في غزة".

نسخته نهائية

ويدعو مشروع القرار الكويتي في نسخته النهائية إلى "النظر في اتخاذ تدابير تضمن أمن وحماية" المدنيين الفلسطينيين، ويطلب من الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش تقديم تقرير حول امكانية وضع "آلية لحماية دولية".
وقبيل التصويت في مجلس الامن قُتلت مسعفة فلسطينية واصيب نحو مئة شخص برصاص وقنابل الغاز التي اطلقها الجيش الاسرائيلي في الجمعة العاشرة للاحتجاجات ضمن مسيرات "العودة" قرب الحدود بين قطاع غزة واسرائيل، وفق ما اعلنت وزارة الصحة الفلسطينية.
وهي المرة الثانية التي تلجأ فيها هايلي لاستخدام الفيتو ضد اجراء اممي يتعلق بالنزاع الفلسطيني الاسرائيلي.
وقد لجأت الى حق النقض في كانون الاول/ديسمبر ضد نص يرفض قرار الرئيس الاميركي دونالد ترامب نقل السفارة الاميركية الى القدس.
في المقابل رفض مجلس الأمن الدولي الجمعة مشروع قرار صاغته الولايات المتحدة يدين حركة حماس على خلفية أعمال العنف الأخيرة في غزة.
وكانت الولايات المتحدة الدولة الوحيدة التي صوتت لصالح مشروع القرار هذا. وامتنعت إحدى عشرة دولة عن التصويت بينما عارضت مشروع القرار كل من بوليفيا والكويت وروسيا.ويواجه مجلس الامن منذ أسابيع مأزقا بشأن طريقة معالجة أعمال العنف في قطاع غزة.
والاربعاء حذر منسق الامم المتحدة للشرق الاوسط نيكولاي ملادينوف من أن اعمال العنف الاخيرة بين اسرائيل وحركة المقاومة الاسلامية "حماس" تضع غزة على حافة الحرب.
وشهد القطاع خلال الاسبوع الجاري أسوأ مواجهة بين الجيش الاسرائيلي والفصائل الفلسطينية منذ حرب 2014. وأعلن الجيش الاسرائيلي الأربعاء انه ضرب 65 موقعا عسكريا لحماس في غزة ردا على اطلاق نحو مئة صاروخ وقذيفة هاون على إسرائيل اعترضت أنظمة الدفاع الجوي بعضها الثلاثاء وليل الثلاثاء الاربعاء.وخاضت اسرائيل وحماس ثلاث حروب منذ 2008.
ومنذ 2014 يطبق وقف هش لاطلاق النار على جانبي السياج الفاصل بين الدولة العبرية والقطاع.
الى ذلك يتوجه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو غداً الاثنين الى أوروبا حاملا رسالة لا تساهل فيها ازاء ايران بينما يسعى قادة دول القارة في المقابل الى انقاذ الاتفاق النووي والحوار مع طهران.
يلتقي نتانياهو المعارض الشديد للاتفاق النووي والنظام الايراني على التوالي الاسبوع المقبل المستشارة الالمانية انغيلا ميركل والرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون ورئيسة الحكومة البريطانية تيريزا ماي وذلك على خلفية تصعيد في التوتر الاقليمي.المانيا وفرنسا وبريطانيا هي من بين الدول الموقعة على الاتفاق في 2015 بين القوى العظمى وطهران لمنع هذه الاخيرة من حيازة السلاح النووي. ويدافع قادة هذه الدول عن الاتفاق بحزم رغم الانسحاب الاميركي منه في الثامن من ايار/مايو الماضي.
ومن المفترض ان تطغى تبعات هذا الانسحاب على كل القضايا الاخرى هذا الاسبوع.

عرض موقف

وصرح نتانياهو الاثنين "ساتباحث معهم في سبل عرقلة الطموحات النووية والتوسع الايراني في الشرق الاوسط. وسأعرض مواقفي"، مضيفا ان هذه المسائل "حيوية بالنسبة الى أمن اسرائيل".
تخشى اسرائيل ان تملك ايران السلاح النووي الذي تعتبر انه سيستهدفها حتما خصوصا اذا واصلت الجمهورية الاسلامية برنامجها البالستي. كما تشعر بالقلق ازاء تحركات ايران المزعزعة للاستقرار على حد قولها في المنطقة (العراق ولبنان واليمن) وترفض ان يكون لهذه الاخيرة موطئ قدم في سوريا المجاورة.على مدى أشهر، شدد نتانياهو بان الاتفاق النووي لم يبعد ايران عن هدفها النووي بل زادها اقترابا منه. وتقول اسرائيل ان العائدات التي تم تحقيقها بفضل الرفع الجزئي للعقوبات الدولية على هذا البلد ساهمت في تمويل النفوذ العسكري لايران في المنطقة.
وبعد الاختلافات الواضحة مع ادارة الرئيس الاميركي السابق باراك اوباما، يبدو نتانياهو في انسجام تام مع ادارة دونالد ترامب الحالية.
وشكل الانسحاب الاميركي من الاتفاق النووي تكريسا لمعركة شخصية طويلة يخوضها نتانياهو في هذا الصدد لكنه يعتبر قفزة في المجهول بالنسبة الى اسرائيل والمنطقة.

سفيرة الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة نيكي هايلي في مجلس الامن

فبعد ان كانت الدولتان العدوتان تتراصدان بعضهما البعض عن بعد على مدى عقود، اثار تصعيد غير مسبوق في سوريا في العاشر من ايار/مايو بعد أسابيع من التوتر والضربات الاسرائيلية المتكررة على اهداف ايرانية مفترضة في سوريا مخاوف من اندلاع حرب مفتوحة.
وقال نتانياهو ان "رحيل ايران من جنوب سوريا (القريب من اسرائيل) غير كاف"، مشيرا الى ان بلاده ستظل معرضة للصواريخ البعيدة المدى التي تحاول ايران على ما يبدو نشرها في سوريا وشدد على ضرورة ان "ترحل ايران نهائيا من سوريا".
يقر الاوروبيون بالقلق الاسرائيلي فالايزيه يتحدث عن "قراءة مشتركة" للوجود العسكري الايراني والمجموعات الموالية لها في سوريا. في المقابل، يسعى الاوروبيون الى اتفاق منفصل مع طهران حول هذه المسائل مع الحفاظ على الاتفاق النووي.
وخلافا لما يؤكده الاميركيون والاسرائيليون، يؤكد الاوروبيون ان ايران تلتزم بالاتفاق. وقال دبلوماسي اوروبي ان نتانياهو سيعرض بديلا للاتفاق النووي هذا الاسبوع على ميركل وماكرون لكن هؤلاء القادة لا يترقبونه بحماسة.

ضغوط امريكية

يشدد الاوروبيون على موقفهم الموحد ازاء الاتفاق. ويخشون ان تصب الضغوط الاميركية والاسرائيلية في مصلحة المتطرفين في ايران ما سيحملها على استئناف تخصيب اليورانيوم على نطاق واسع وان يطغى الخيار العسكري في النهاية.
وصرح رئيس الاستخبارات الاسرائيلية الاسبق تامير باردو الخميس لقناة تلفزيونية خاصة ان نتانياهو أمره ورئيس هيئة الاركان في 2011 بالاعداد لهجوم على ايران في غضون 15 يوما لكنه لم يتم في النهاية. وتابع باردو ان التعليمات يمكن ان يكون لها هدفان: إما شن ضربة فعلية على ايران أو توجيه رسالة الى الولايات المتحدة مثلا.
ويشعر الاوروبيون بالقلق ايضا ازاء اعادة فرض العقوبات الاميركية على ايران والمهلة التي حددها ترامب امام المؤسسات الاجنبية لوقف اعمالها مع هذا البلد ما يؤثر بشكل كبير على الاوروبيين.بين المواضيع الاخرى التي سيتم التباحث بها النزاع الاسرائيلي الفلسطيني بعد اسبوع على اسوأ تصعيد في قطاع غزة منذ حرب العام 2014 وبعد اقل من شهر على موجهات دامية في القطاع.
الا ان التوقعات محدودة فأفاق السلام ابعد من أي وقت والجهود الدبلوماسية متوقفة في انتظار خطة السلام التي وعدت بها الادارة الاميركية.في باريس، يطلق ماكرون ونتانياهو الثلاثاء في غران باليه وبحضور مئات الاشخاص موسم فرنسا واسرائيل وهو حدث ثقافي في البلدين يستمر حتى تشرين الثاني/نوفمبر المقبل.

الشعب يريد إسقاط الحكومة

تواصل الإحتجاجات في الأردن على قانون ضريبة الدخل ورفع الأسعار

□ عمان، (أ ف ب) – تواصلت الاحتجاجات في عمان وعدد من المدن الاردنية ليل الجمعة السبت على قانون ضريبة الدخل وسياسة رفع الاسعار، حسبما افاد مراسلي وكالة فرانس برس.وتجمع أكثر من الفي شخص قرب مبنى رئاسة الوزراء في الدوار الرابع وسط عمان حتى فجر امس السبت رغم الاجراءات الأمنية المشددة وهم يهتفون "الشعب يريد اسقاط الحكومة" و"ما خلقنا لنعيش بذلّ خلقنا لنعيش بحرية" و"يا ملقي اسمع اسمع، شعب الاردن ما رح يركع"، في اشارة الى رئيس الوزراء هاني الملقي.ورفع بعض المحتجين لافتات كتب عليها "ارحل" و"كفى" و"معناش" الى جانب اعلام اردنية.وقام البعض باطفاء محركات سياراتهم بمنطقة الدوار الرابع وتعطيل حركة المرور مؤقتا، فيما اطلقت بعض ابواق السيارات مرورا ذهابا وايابا ووضعت لافتات صغيرة كتب عليها "ارحل" و"كفى" و"معناش".كما شهدت مدن السلط (33 كم شمال غرب عمان) واربد (90 كم شمال عمان) جرش (50 كم شمال عمان) والزرقاء (23 كم شرق عمان) والطفيلة ومعان (جنوب المملكة) احتجاجات استمرت حتى ساعات فجر السبت شارك بها المئات تحولت في بعض الاحيان الى اعمال شغب اذ احرق البعض اطارات مشتعلة وحاويات القمامة واغلقوا طرقا مؤدية الى عمان.

قطع طرق

من جانبها، اكدت مديرية الامن العام في بيان امس السبت انه "خلال الساعات الماضية قام بعض المحتجين بتجاوز القانون واعمال تخريبية وقطع الطرق والتعدي على رجال الامن العام والدرك ومحاولات الاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة".واوضحت ان "هذا ما لا يمكن السكوت عليه وسيتم التعامل مع مثل تلك الافعال بكل حزم وبالقوة المناسبة ووفق احكام القانون"، داعية المواطنين الى "احترام القانون والابتعاد عن الاعمال التخريبية والحفاظ على سلمية الاحتجاجات وفق احكام القانون".
من جانب اخر، اعلن 78 نائبا من مجموع 130 نائبا رفضهم لمشروع قانون ضريبة الدخل. وقال النواب في بيان ان "مشروع قانون ضريبة الدخل غير صالح شكلا ومضمونا".
واضافوا "نعلن مسبقا موقفنا الواضح والمتضمن رد مشروع قانون الضريبة جملة وتفصيلا حرصا منا على امننا الوطني والاقتصادي والاجتماعي وذلك حال عرضه للمناقشة في مجلس النواب".ومن جهتها، اكدت النقابات المهنية في بيان انها قررت الاستجابة لدعوة رئيس مجلس النواب عاطف الطراونة لعقد اجتماع السبت في المجلس بحضور رئيس الوزراء هاني الملقي.وقال رئيس مجلس النقباء علي العبوس ان "تلبية اللقاء ستكون على قاعدة مطلب النقابات بسحب مشروع قانون ضريبة الدخل".واكد "تمسك النقابات المهنية بمطالبها التي هي مطالب مؤسسات المجتمع المدني"، مشيرا الى انه "في حال لم تستجيب الحكومة لمطالبها فإن وقفة يوم الاربعاء ستكون قائمة".واشار العبوس الى ان "قرار الحكومة الاخير برفع أسعار المحروقات كان قرارا خاطئا وانه شكل استفزازا للشعب، وانه تم تدارك الخطأ الذي وقعت به الحكومة بقرار ملكي".

تجميد اسعار

وكان العاهل الاردني اوعز الى الحكومة بتجميد زيادة الاسعار على المحروقات والكهرباء التي اقرتها خلال شهر رمضان.
وهي الزيادة الخامسة على سعر المحروقات الاساسية والكهرباء منذ بداية العام.ويشهد الاردن منذ الاربعاء احتجاجات دعت لها النقابات المهنية ضد مشروع قانون ضريبة الدخل الذي أقرته الحكومة مؤخرا وارسلته للبرلمان للتصويت عليه.واتخذت الحكومة إجراءات في السنوات الثلاث الماضية استجابة لتوجيهات صندوق النقد الدولي الذي طالب المملكة بإصلاحات اقتصادية تمكنها من الحصول على قروض جديدة في ظل أزمة اقتصادية متفاقمة وتجاوز الدين العام 35 مليار دولار.
وزادت الحكومة مطلع العام الحالي أسعار الخبز وفرضت ضرائب جديدة على العديد من السلع والمواد بهدف خفض الدين العام.

الاحتجاجات في الأردن

إقليم كتالونيا يشكل حكومة ليس فيها أي وزير منفي أو سجين

رئيس الحكومة الإسبانية الجديد يؤدي اليمين الدستورية

□ مدريد، (أ ف ب) – يقسم الاشتراكي الاسباني بيدرو سانشيز اليمين امس السبت بصفته رئيسا لحكومة لا يزال يتعين عليه تشكيلها، بعدما أطاح المحافظ ماريانو راخوي من خلال التصويت على حجب الثقة في البرلمان.
وسيقسم سانشيز، الخبير الاقتصادي (46 عاما) الحديث العهد في شؤون الحكم، اليمين في الساعة 00,11 بالتوقيت المحلي (00,9 ت غ) امام الملك فيليبي السادس في القصر الملكي في الضاحية الشمالية الغربية لمدريد.
وما زال يتعين على رئيس الحزب الاشتراكي العمالي الاسباني، تعيين اعضاء حكومته، ولن يستطيع تسلم مهامه إلا بعد نشر اللائحة في الجريدة الرسمية في الايام المقبلة.

هزيمة انتخابية

وبعدما أوقع حزبه في هزيمتين انتخابيتين ساحقتين في 2015 و2016، واضطره جهاز الحزب الاشتراكي العمالي الاسباني الى الاستقالة، نجح سانشيز في إبعاد راخوي (63 عاما)، بعد أن تولى رئاسة الحكومة منذ 2011.
ورفع سانشيز في 25 ايار/مايو مذكرة حجب ثقة ضد راخوي غداة ادانة حزبه الشعبي في محاكمة بتهمة الفساد. وهذه قضية كبيرة للحزب الذي كان نجا حتى الان من فضائح كثيرة.
ووقفت المعارضة ضد راخوي، الذي تخلى عنه حلفاؤه الوسطيون في حزب كيودادانوس، والقوميون الباسكيون في حزب بي.ان.في الذي حصل لتوه على الموافقة على ميزانيته في مقابل نصف مليار يورو من الاستثمارات. واقرت المذكرة ب 180 صوتا من اصل 350 في مجلس النواب.وقال راخوي "كان شرفا لي ان احكم اسبانيا، ولا شرف يعلو عليه"، متمنيا لخلفه ان يترك مثله البلد في افضل حالة.
في كلمته الاولى، وعد سانشيز الذي يبلغ طوله 90,1 متر ويلقب ب"الفتى الوسيم" بان يعالج "بتواضع كل التحديات التي تواجهها البلاد" مشيرا الى "الحالة الاجتماعية الطارئة" اذ لا تزال البلاد تعاني من البطالة والهشاشة رغم تعافيها الاقتصادي.
لكن يتعين على سانشيز ان يثبت قدرته على الحكم مع نوابه الاشتراكيين ال 84، بعدما جمع اكثرية غير متجانسة، من حزب بوديموس اليساري المتطرف، وصولا الى الاستقلاليين الكاتالونيين والقوميين الباسكيين.
وشدد حلفاؤه الظرفيون جميعا على ان تصويتهم ضد راخوي ليس تفويضا مفتوحا، فحزب بوديموس يطالب بالحاح بدخول الحكومة.
ويقول فرناندو فالسبين، استاذ العلوم السياسية في جامعة مدريد المستقلة، ان سانشيز لن يتمكن من التصويت سوى على التدابير "التي يحصل فيها على اكثرية سهلة".
واشارت انخلينيس غارسيا، ربة المنزل (56 عاما) الى انه "كان من الافضل لو اجريت انتخابات فاز على اثرها".
واكد رافاييل هرناندو ابرز النواب المحافظين، ان سانشيز سيدخل الحكومة "من الباب الخلفي".وسانشيز ملزم منذ البداية بتعهدات قام بها لحزب "بي ان في" بألا يمس الموازنة التي أقرها راخوي وسخاءه المالي لبلاد الباسك.كما وعد الاستقلاليين الكاتالونيين بانه سيحاول "اقامة جسور للحوار" مع الحكومة الاقليمية برئاسة كيم تورا الذي سيتسلم مهامه عندما يقسم سانشيز اليمين.
وتوقع بيدرو فرنانديز، المتقاعد الذي يبلغ الثامنة والستين من العمر بتشاؤم امام البرلمان ان الاحزاب التي دعمت سانشيز ستحاسبه. واضاف "عندما لا يفعل ما يطلبون منه، سيذكرونه بانهم أوصلوه الى الحكم. وفي خلال خمسة او ستة اشهر، إما تحصل انتخابات جدية او يطيحونه". وشكّل رئيس إقليم كاتالونيا الاسباني امس حكومة جديدة ليس في عدادها اي وزير من دعاة الاستقلال المنفيين او المسجونين، مستجيبا بذلك لشرط اساسي فرضته مدريد للموافقة على الحكومة وبالتالي رفع الوصاية التي تمارسها على الاقليم.
وكان رئيس الاقليم كيم تورا حاول بعيد انتخابه تحدّي مدريد من خلال تعيينه اربعة وزراء كانوا اعضاء في حكومة الرئيس المخلوع كارليس بوتشيمون، اثنان منهما لا يزالان في السجن والآخران في المنفى في بلجيكا.

نشر مرسوم

لكن مدريد اعتبرت توزير هؤلاء "استفزازيا" ورفضت نشر مرسوم تشكيل الحكومة في الجريدة الرسمية، الامر الذي كان من شأنه ان يمكّن الحكومة الاقليمية من بدء مهماتها ويؤدي تلقائيا الى رفع وصاية الحكومة المركزية على الاقليم.والثلاثاء قال مكتب تورا ان الأخير "وقّع مرسوما جديدا شكّل بموجبه حكومة في كاتالونيا".
واستبعدت التشكيلة الحكومية الجديدة الوزراء الاربعة موضع الاشكال مع مدريد.واضاف البيان ان "الوزراء المسجونين والمنفيين يعبّرون عن ثقتهم التامة بالرئيس ويبدون موافقتهم كي تعود المؤسسات الكاتالونية الى خدمة ابناء كاتالونيا (..) في اسرع وقت ممكن".
وادى التجاذب بين كاتالونيا الواقعة في شمال شرق اسبانيا والحكومة المركزية الى اطالة الازمة السياسية في الاقليم الغني بالموارد والذي يعاني من فراغ حكومي منذ سبعة اشهر.
وما زالت الحكومة الاسبانية تفرض وصايتها على هذه المنطقة منذ 27 تشرين الاول/اكتوبر 2017 تاريخ اعلان سلطات كاتالونيا حينها استقلالا بقي حبرا على ورق.

كيم تورا

بيدرو سانشيز

تقارير

على ذمة قلم

حواء صائمة وسياسي مزوّر

اطل رمضان ،،ومع اليوم الاول لهذه الاطلالة تكشفت الكثير من الاسرار ،،هنا لاقصد الاسرار العسكرية التي لم يبق منها شيء والحمد لله ، ولاقصد فضيحة تزوير الانتخابات،ولاقصد اسرار الاجتماعات الثنائية من اجل تشكيل (الحكومة) وتقاسم المغانم بين الغرماء ،،الاسرار التي اقصدها واريد التحدث عنها هي اسرار (وجوه) بنات حواء حفظهن الباري ،، الوجوه التي تختفي طوال احد عشر شهراً خلف الالوان التي تبدأ بما يسمى الاساس مرورا بالتاتو واحمر الشفاه وظل الرموش والتي جاوزت بعددها عدد الوان (قوس قزح) حيث طالعتنا وجوه (النسوان) ومنذ اليوم الاول للشهر الفضيل وقد تبدلت وتغيرت واصفرت بعد ان فارقت الالوان اماكنها وظهرت حقيقتها ،الحقيقة التي غابت واوهمتنا وجعلتنا ننتظر ونتغزل ونكتب اجمل واروع الكلام ونصفها باروع الاوصاف لنجدها اليوم وقد ظهرت مجردة من كل الاقنعة.لهذا نجد ان الرجل منا عندما يبادر ويقول لحواء في اليوم الاول (تحية رمضان) تسارع حواء بجوابها الجاهز وقبل الرد على التحية (اني مريضة جدا جدا). حواء ومع جل احترامي لها ولكل عذر اختلقته لتبرير ماحصل لوجهها من تغير، وتبديل وتحوير ، اقول ان امر حواء ذكرني وللاسف بـ (زعماء) و(قادة) بعض الاحزاب والكتل في العراق قبل الانتخابات وتلك الشعارات التي كانت تردد من قبلهم وفي مقدمتها الزهد والابتعاد عن السلطة وتشكيل معارضة برلمانية او تشكيل حكومة ظل لمراقبة السلطة التنفيذية . هذه الشعارات وبقدرة قادر اختفت ،،، والمراقب للاحداث والتحركات يجد ان هؤلاء ولااستثني احداً ، هم الاكثر طمعا بالسلطة ومغرياتها وفي مقدمتها (النهب ،النصب ،التسلط ،الاستغلال ،واعتبار الانسان العراقي الوسيلة للوصول لهذه السلطة ،حيث سمعنا عن الحوارات واللقاات والتناغم بين (القادة) وربما حتى التفاهم بين اعداء الامس يقابلها تصريحات هي الاكثر عهرا ،،ففي الوقت الذي ينشغل ابناء العراق بما حصل لمجزرة قتل احلامهم وسرقة امنياتهم من خلال التزوير الواضح للانتخابات نجد هؤلاء الساسة يتسابقون من اجل اعلان الكتلة الاكبر ،ومها كان لون اوطعم وتوجه واهداف المتسابق ومن يكون في هذه الكتلة مادام الهدف الاول تشكيل حكومة (اللفط) الوطنية العابرة للقارات والمحيطات وحتى الاودية والمستنقعات وما اكثرها في عراق (مابعد التدمير) ،،الغريب في الامر ان هؤلاء يختلفون في كل شيء ومهما كان ويتفقون على كل شيء يضمن مكاسبهم ومصالحهم الشخصية بعد ان كانت حزبية وقومية وحتى مذهبية . اذن الامر واحد بين الوجوه التي تختفي خلف الالوان من اجل التجميل والظهور بالمظهر اللائق امام الناس وبين الوجوه والنيات التي تختفي خلف الشعارات باساليب رخيصة مفضوحه تهدف لسرقة ومص دم الانسان ،، الفارق الوحيد ان حواء تختلق عذرا واحدا لتبرير ماحصل في شهر واحد اما هؤلاء الساسة فهم يختلقون ملايين الاعذار الواهية ولكنهم عجزوا عن ايجاد مبرر لفشلهم الذي استمر طوال 15 عاما ومازال وفي مقدمة تلك الاعذار (حماية العملية السياسية) وعدم وعودة البعث) .واخيرا اقول عذرا للبعض من (بنات حواء لان هناك استثناء ولاسيما صاحبات الوجوه التي لاتتأثر بالايام والاشهر والاعوام (كاشان) ولاعذر للسراق والمزورين .. اللهم اني صائم....

علي الشاعر

بغداد

كما يراه البعض

الحق اقول ان للكاتب قيمة اجتماعية فعلية ان يشكر المجتمع عن هذه الثقة ويكون عند حسن ظنهم والكاتب يقرأ ويتابع ويحلل ويفكر في كل صغيرة وكبيرة.
وليس من فراغ، يأتي التطور والنمو، وليس بغير جهد وعمل، يتحقق الهدف ويصبح وسيلة. وكما ان الانسان يحتاج الى الغذاء والماء لنمو جسده. فهو بحاجة الى الثقافة لنمو فكرة واتساع مداركه واثراء تجاربه. وما نتعلمه من معاناة كاتب او شاعر او اديب، الا اضافة لمدخرات فكرنا، وصقل لمواهبنا ونمو لفطرتنا، فليس من الضروري ان يعيش الانسان كل تجارب الحياة ليصل الى مايريد. ولكن قد يستفيد من تجارب غيره. ويضيفها الى رصيده. فيكبر بذلك عمرا، ويتسع افقا. والثقافة هي المرتع الخصب الذي يجول فيه خاطر الكاتب او الشاعر، وكلما كان المرتع خصبا ومتسعا، كلما كانت الرؤية واسعة وشاملة، والتجربة اصدق واعمق. وكاتب الادب والشعر خاصة يلزمه قدرا كافيا من الثقافة من هذا النوع من الفنون.. لابد له من معرفة الادب القديم عامة. وان يتصل بالثقافة الحديثة خاصة، عليه ان طلع على اداب الامم وفلسفتهم وفنونهم. ففي هذا طرق لابواب جديدة ومعالجة لمواضيع عميقة، يشترك فيها العقل والشعور، فيقوى الانتاج. واقول الاطلاع ليس للتقليد او التسخيف، بل لفهم الحركات الادبية ومراجعتها وتلافي الاخطاء بها. كما لابد من تغذية الاحساس بالجمال والذوق بالفنون وانفتاح النفس على الثقافة، ليتسنى له الوصول الى ما تصبو اليه نفسه وتسعى طموحاته.
ليكون عند حسن الظن عند المجتمع بشكل عام والمقربين منه بشكل خاص ويكون قدوة حسنة في كل شيء وان يفتح قلبه لكل الناس بما يراه صائبا وفي يوم من الايام جاءني صديق عزيز يكتم اسراره واراه دائما في قلق وجاء يحدثني عما اسماه "مشكلته الخاصة".
احاط اللقاء بجو من السرية، والتكتكم.. وطلب مني ان اتفرغ تماماً للاستماع اليه، وانصت بكل حواسي لما يريد ان "يفضفض" به من معاناة. فعلت.. وانصت، نظر الى ما حولنا، فكان الهدوء، تأمل وجهي فوجد الانتباه، بدت عليه اثار الارهاق والالم النفسي، وظهرت اكثر عندما تكلم.. وكنت استمع بعناية واهتمام مع قدر من المشاركة الانفعالية. فضلت ان احتفظ بالقدر الباقي حتى اتمكن من فهم المشكلة التي اختارني ليطرحها علي وعندما انتهى من الكلام، سألني باهتمام:
ماذا تفعل لو كنت مكاني؟! فكرت قليلا قبل ان اعرض عليه اسلوب الحل الذي اتصور انه يفيده.. ثم بدارته ببعض الاسئلة وعندما اجاب– او حاول العثور على اجابات– لاحظت ان اساريره بدأت تنفرج قليلا.. وان ظل ابتسامة بدأ يتشكل على خطوط وجهه الذي لم يزل يحمل ما في نفسه من عبوس!
مشكلته، على خصوصيتها، هي مشكلة عامة، ولكنه ظل وقتا طويلا لا يفكر فيها الا باعتبار انها مشكلته وحده!.
كان يظن ان كل الناس سعداء.. ما عدا هو.
وان لا احد يعاني من المشاكل – كبيرة او صغيرة– سواه. وان لعنة ما اصابته هو وحده دونا عن كل الشباب. وكل الناس.
ولكن قليلا من الهدوء.. والتفكير الذي لاينحصر في الذات، وبعض التأمل.. وبعض القدرة على النظر للمشكلة من خارج الانفعال الذاتي.. ومع قدر من الاحساس بصدق مشاركة الاخرين، تمكن صديقي الشاب من مواجهة مشكلته، بصورة ايجابية.
وملخص المشكلة هو القلق. ظروفه الخاصة في المجتمع والاسرة.. وظروف الدراسة والعمل اللذين يجمع بينهما، اوقعته في حالة من القلق الشديد.. والتوتر والاضطراب.
وزاد قلقه الى حد الخطر.. وبعد استعادة توازنه، وضع يده –بنفسه– على اول الطريق نحو حل مشكلته، بادر هو– وليس احد غيره– الى القول باننا نعيش عصر القلق..
وان علينا ان ننتبه الى ذلك بالا نجعل قلقنا يجرفنا الى هاوية الاضطراب.. والضياع.ومضى ليبدأ في حل مشكلته بقليل من القلق.. ولكنه– هذه المرة– قلق ايجابي..
وبناء.. وهكذا يستطيع الانسان بالصبر والمثابرة والتوكل على الله ان يحل كل مشاكله ويتخلص من هذا القلق بالايمان.

عبد المحسن عباس الوائلي

بغداد